

٩٣. شرح البدور السافرة في أحوال الآخرة | الشيخ أ.د عبدالله

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى اله وصحبه والتابعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين
برحمتك يا ارحم الراحمين اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى باب - [00:00:00](#)
من نوقش الحساب هلك. وفيه اخرج الحاكم وصححه عن جابر رضي الله عنه انه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال خرج من عندي خليلي جبريل انفا - [00:00:20](#)
فقال يا محمد والذي بعثك بالحق ان لله عبدا من عبيده عبد الله خمس مئة سنة على استجابة في البحر. عرضه وطوله ثلاثون ذراعا
في ثلاثين ذراعا. والبحر محيط به اربعة الاف فرسخ - [00:00:37](#)
من كل ناحية واخرج له عينا عذبة بعرض الاصبع تبض ماء عذبا تنقع في اسفل الجبل وشجرة وشجرة رمان تخرج له في تخرج له
في كل ليلة رمانة تغذيه يومه فاذا امسى نزل فاصاب من الوضوء واخذ تلك الرمانة فاكلها ثم قام لصلاته فسأل ربه عند وقت -
[00:00:57](#)
الاجل ان يقبضه ساجدا. وان لا يجعل للارط ولا لشيء يفسده عليه سبيلا حتى يبعثه وهو ساجد قال ففعل فنحن نمر عليه اذا هبطنا
واذا عرجنا فنجد له في العلم انه يبعث يوم القيامة فيوقف بين يدي الله عز - [00:01:26](#)
عز وجل فيقول له الرب ادخلوا عبيد الجنة برحمتي. فيقول ربي بل بعلمي فيقول الله عز وجل للملك قيس عبيد بنعمتي عليه
وبعمله. فتوجد نعمة البصر قد احاطت بعبادته خمس مئة سنة - [00:01:46](#)
وبقية نعمة الجسد فضلا عليه. فيقول ادخلوا عبيد النار فيجر الى النار في نادي ربي برحمتك ادخلني الجنة. فيقول ردوه فيوقف بين
يديه فيقول يا عبيد من ولم تكن شيئا فيقول انت يا رب - [00:02:06](#)
فيقول كان ذلك من قبلك او برحمتي. فيقول بل برحمتك. فيقول من قواك على عبادة خمس مئة عام يقول انت يا رب. فيقول من
انزلك؟ جبل في وسط اللجة واخرج لك الماء العذب من الماء المالح واخرج لك كل ليلة - [00:02:27](#)
رمانة وانما تخرج مرة في السنة. وسألتني ان اقبضك ساجدا ففعلت ذلك بك. فيقول انت يا رب وقال الله عز وجل فذلك برحمتي
وبرحمتي ادخلك الجنة ادخلوا عبيد الجنة فنعم العبد كنت يا عبيد فيدخل فيدخله الله الجنة. قال جبريل عليه السلام انما الاشياء -
[00:02:47](#)
الله تعالى يا محمد. اورده المنذر في الترغيب ولم يتعقب تصحيحه الحاكم. وتعقبه الذهبي في مختصر المستدرک فقال انه ضعيف.
واخرج الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن - [00:03:14](#)
انجي احدا منكم عمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمة من ان هو فضل واخرج الشيخان عن عائشة
رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سدوا وقاربوا وابشروا - [00:03:34](#)
فانه لا يدخل الجنة احدا عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله بمغفرة ورحمة واخرج مسلم من حديث جابر
رضي الله عنه انه قال لا يدخل احدا منكم عمله الجنة - [00:03:56](#)
ولا يجيره من النار ولا انا الا برحمة من الله استشكال واجابة وقد ورد هذا ايضا من حديث ابي سعيد اخرج احمد وابو موسى

وشريك من آابن طارق اخرجهما البزار. وشريك من طارق اسامة ابن شريك واسد ابن كرز - 00:04:19

اخرجهما الطبراني وقد استشكل هذا مع قوله تعالى وقد استشكل هذا مع قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون ويجاب بحمل

الاية على ان الجنة تنال تنال المنازل فيها بالاعمال. فان درجات الجنة متفاوتة بحسب تفاوت الاعمال - 00:04:44

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابته وسلم تسليما

كثيرا هذه المسألة يعني خالف اهل السنة فيها المعتزلة ونحوهم من اهل البدع. ومعلوم ان المعتزلة - 00:05:13

يوجبون على الله ما لا يجب في عقولهم وانظارهم وهو جرأة على الله ما يجوز ان تصدر من عبد من عباد الله يقال ان الله يجب عليه

ان يثيب الطايح ويعاقب العاصي - 00:05:37

وان هذه الباء التي في الايات بما كنتم تعملون هي بائع العوظ يعني عوظ عملكم ويجعلون العبد كالاجير الذي يستأجر عند الانسان

يجب ان يوفي له اجره. ولا ينقصه من شيء. وهذه يعني - 00:05:56

هذا قياس منهم على العباد قياس افعال رب العالمين على العباد. ولهذا سماهم اهل السنة مشبهة الافعال نفاة الصفات. وبئس الحالة.

والصحيح الذي دلت عليه النصوص ان الباء هذي باء السبب سببية وليست باعة وبما كنتم تعملون يعني بسبب عملكم - 00:06:21

اما الجنة فلا هناك شيء من ثمن لها. ليس لها ثمن وانما هذا برحمة الله وفضله جل وعلا وهو الذي ييسر ليسان الايمان والعمل

الصالح حتى يكون مؤهلا لدخول - 00:06:51

في الجنة تكون هذه سبب لدخوله الجنة ولهذا جن فيها ما لا يعلم ولا الا الله من النعيم وفيها الخلود الدائم ابدا. وكل هذا بفضل الله

جل وعلا واحسانه. اما المنازل يعني تقاسم المنازل - 00:07:11

ان يكون هذا بالاعمال ولكن الاعمال كما كلة كلها سبب سبب العمل ولا بد من الايمان. لان الرسول صلى الله عليه وسلم علمنا انه لا

يدخل الجنة الا مؤمن كما كان يأمر منادي ينادي في المجامع الا انه لا يدخل الجنة - 00:07:41

الا نفس مؤمنة. وقد بين جل وعلا ان الجنة وما فيها حرام على الكافرين كما قال جل وعلا ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة. ان

افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله - 00:08:11

قالوا ان الله حرمهما على الكافرين. لان الجنة وما فيها كلة حرام على الكافرين. والحرام معناه الممنوع الذي لا يتناول ولا ينال منه

شيء فعلى كل حال كما جاء في الحديث الصحيح الذي سمعنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا احد يدخله عمله الجنة -

00:08:31

هذا الحديث ثابت في الصحيحين الاحاديث الضعيفة ما يعارض بها الاحاديث الثابتة ولا الايات من كتاب الله جل وعلا نعم قال واما

اصل دخولها والخلود فيها بفضل الله ورحمته وهو معنى الحديث. كل شيء بفضل الله ورحمته - 00:08:58

الانسان ليس له من نفسه شيء اصلا. والله جل وعلا خلقه ورزقه بانواع مختلفة سخر لهما في السماوات اخرجهم من بطن امه لا يعقل

شيئا ولا يستطيع ان ينفع نفسه بشيء فسخرها له. وصارت تسهر الليالي لاجل مصلحة - 00:09:21

ثم كذلك اذا كبر سخر له اشياء كثيرة ثم يسره للايمان هو الذي يزين الايمان للانسان ويحسنه. ويكره اليه الكفر والفسوق والعصيان

ويجعله راشدا. اما لو وكل الى نظره وعقله فانه يظيع وتتخاطفه الشياطين - 00:09:51

في كل مكان ولكن الله بفضل يمن على من يشاء فيهدي. ويمنع هدايته من يشاء فيضل. اما انه يعني يقول انا ادرت كذا وكذا بكذا

هذا لا يمكن وسيأتينا في الكتاب الثاني عن النبي صلى الله عليه - 00:10:21

وسلم انه ذكر لنا قال كان فيمن كان قبلكم رجلا متعافيين في الله احدهما مجتهد والاخر مقصر فكان المجتهد كلما رأى اخاه على

ذنب نهاه وقال اتق الله. وفي يوم رآه على ذنب استعظمه. فقال يا هذا اقصر والله لا يغفر - 00:10:51

الله لك فقبضهم الله جل وعلا اليه. وقال للمقصر للمجتهد اتستطيع ان تمنع رحمتي عن عبدي اذهبوا به الى النار. فذهب ذهب بها النار

وقيل للمقصر ادخلوا الجنة برحمته يعني وهذا فيه الجرأة على الله يعني يتجرأ واقسم ان الله لا يغفر له. اهلك نفسه - 00:11:22

كما يقول ابو هريرة تكلم كلمة احبطت دنياه واخرته. الله جل وعلا هو الحاكم وهو المالك لكل شيء. انسان ليس له من نفسه تصرف.

وانما هذا كله بامر الله جل وعلا. نعم جعل الله له جل وعلا مقدرة واختيار. وبين له طريق الهدى من طريق الردى - [00:11:54](#)

وقال هذا طريق الجنة فاعمل به وهذا طريق النار فاجتنبه. وجعل الامر اليه. يعمل ذلك بقدرته واختياره حتى لا يكون له حجة على الله جل وعلا يقول انت ارغمتني على كذا والا - [00:12:25](#)

يعني منعني من كذا ولا كذا فلا حجة للخلق على الله جل وعلا اصلا. فاذا اعطاهم شيئا في الدنيا او الآخرة فهو منة وفضل يتفضل به عليهم يجب ان يشكروه. ويعترفوا بفضله ونعمته - [00:12:45](#)

ان لم يعترفوا بفضله ونعمته فانهم يكونوا كافرون للنعمة. يكفرون بنعم الله كما هو شأن كثير من الناس نعم. قال ويؤيد هذا ما اخرجه هناد في الزهد. عن ابن مسعود رضي الله - [00:13:05](#)

الله عنه انه قال تجوزون الصراط بعفو الله وتدخلون الجنة برحمة الله وتقتسمون المنازل باعمالكم اخرج ابو نعيم عن عوف بن عبدالله مثله. واخرج احمد في الزهد عن ثابت البناني انه قال تعبد رجل سبعين سنة - [00:13:25](#)

فكان يقول في دعائه ربي اجرني بعملتي فمات فادخل الجنة فكان فيها سبعين عاما. قيل له اخرج قد استوفيت عملك فقل فقل امره اي شيء كان في الدنيا اوثق في نفسه فلم يجد شيئا اوثق في نفسه من دعائه - [00:13:45](#)

الله والرغبة اليه فانه كان يقول في دعائه. ربي سمعتك في الدنيا وانت تقل العثرات. اقم اليوم ومعترتي في الجنة ثانية. الكلام الذي يعني يؤتى به من يعني موقوفات ولا اسرائيليات ولا لا يجوز ان يعول عليه في شيء. من دخل الجنة لا يخرج منها. ولكن - [00:14:05](#)

الذي يدخل النار منهم من يدخل النار ويخرج منها. الآخرة ليست محل تكليف اعمال انه يقول كذا وكذا. مثل هذه يعني امورها واضحة في كتاب الله وسنة رسول الله. من دخلها فهو خالد فيها ابدًا - [00:14:35](#)

ولكن الشأن متى يدخلها؟ فاذا دخل فهو سعد سعادة لا يشقى بعدها ابدًا كما جاء الحديث بهذا. نعم. قال واخرج ابن مرداوي عن عائشة رضي الله عنها مرفوعة لا يحاسب رجل يوم القيامة الا دخل الجنة. هل هناك تعارض؟ قال ابن حجر وظاهره يعارض الاحاديث السابقة. قال والجمع انه لا منافاة - [00:15:00](#)

بين التعذيب ودخول الجنة. لان الموحد وان قضى عليه بت وان قضى عليه بالتعذيب لابد له من دخول الجنة. قال حديثان معا في المؤمن لبيان ان الكافر الذي يخلد في النار لا يحاسب. اهل الحسب سبق ان الله - [00:15:30](#)

جل وعلا يعرض عليهم اعمالهم ويقرّرهم بها. اما محاسبة المناقشة في عملت كذا وعملت كذا فهذا لا يحاسبون. قوموا لا يقام لهم وزنا. يعني ليس مثلهم وزنا المؤمنون توزن اعمالهم ويؤتى بصحفهم اما هؤلاء فانه يقررون في الموقف - [00:15:50](#)

بكفرهم وفجورهم. فاذا اقرروا قيل لهم اذهبوا الى مساكنكم. بالنار. نعم باب اخرج الشيخان عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الغادر ينصب له لواء يوم القيامة. فيقال الا هذه غدرة فلان ابن فلان - [00:16:20](#)

واخرج الطير هذا من الفضائح التي يكون يوم القيامة. والغادر معناه هذا امر عام اه ينصب له راية يعني فطيحة يقال له هذا فلان عمل كذا وكذا فهذا مبادرة وقد يكون الغالب الغدرات كثيرة. هذا اذا اراد الله جل وعلا خزي - [00:16:50](#)

انسان وفضيحته عمل به كذا ومعلوم النمل هذي ليس هذا رجل وانما هو جنس من من ناس جناس اه مثل الرشاوى والامور التي تحدث بكثير من الناس هي من الغدر - [00:17:20](#)

وهي التي يعني يكون على رؤوس الاشهاد يقال فلان عمل كذا وكذا وهذه غدرة مكتوب فيها في هذه الراية التي فوق رأسه عمله الذي عمله استحق ذلك هذا نوع من العذاب الخزي بين الناس والفضيحة ويتبعه انواع اخرى - [00:17:43](#)

لا يكفي هذا نعم. قال واخرج الطيالسي وابن ماجة عن عمرو ابن الحمق ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا امن الرجل الرجل في دمه ثم قتله فانه يحمل لواء غدر يوم القيامة - [00:18:13](#)

قال القرطبي هذا دليلك على ان في الآخرة للناس الوية فمنها الوية خزي وفضيحة ومنها الوية حمد وتشريف وثناء. قال صلى الله عليه وسلم لواء الحمد بيدي ولواء الكرم بيدي يعني امر له معنى لانه صلى الله عليه وسلم اذا تدافع الشفاعة - [00:18:33](#)

اولو العزم واعتذروا منها ووصل اليه الطلب يسجد الله جل وعلا ويطلب انه يشفعه في الخلق. فاذا قال اشفع قال يا رب اشفع لي. يعني ان يقضي ان يأتي الله ليريحهم من الموقف - [00:19:03](#)

فيحمده على هذا كل الخلق. يحمدونه. ولهذا سمي محمد ومحمود واحمد لانه يحمد يحمده ويكون هذا معناه لواء الحمد. ان الخلق حمدوه كلهم مؤمنهم وكافرهم وغيرهم. لان بسببه قضي بينهم - [00:19:31](#)

واريح من عناء الموقف. وان كان هذا شيء من الله جل وعلا اكرمه به وسبق ان قلنا ان الشفاعة معناها ارادة رحمة الله المشفوع له اظهار الكرامة للشعب. والا فالامر كله بيد الله. وقبل ان يقول له اشفع ما يشفع لا هو ولا غيره - [00:20:05](#)

من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ ولهذا فصل هذا وبينه وقال اني اذا وصل الامر الي اذهب الى مكان تحت العرش فاخر ساجدا لربي. ويفتح علي من بالثناء والمحامد ما لا يحضرني الان. ثم يقول لي - [00:20:35](#)

اي محمد ارفع راسك وسل تعطى واشفى تشفع. اذا قال له اشفع شفع لا هو ولا غيره. فالشفاعة لا تقع الا بعد ان يأذن الله ولا تقع الا لمن اذن الله رضي الله عنه الا في هذا الموقف الموقف الشفاعة هنا للفصل والفصل - [00:21:05](#)

يكون فيه من يذهب الى النار فيه من يذهب الى الجنة. ليست اخراج احد من عذابه وانما هي لراحة الناس من الموقف ومحاسبتهم وهذا امر اراده الله جل وعلا وكتبه وقدره ولا بد ان يقع. غير انه جل وعلا - [00:21:33](#)

يكرم من يشاء من عباد به مثل هذا هذه الشفاعة التي يحمد عليها يحمده الاولون والآخرين. وهي التي قيل انها معناها ان لواء الحمد بيده انه هو الذي يحاسب الناس بسبب شفاعته ويراح من انا الى الموقف. نعم - [00:22:03](#)

قال وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرؤ القيس صاحب لواء الشعراء الى النار. مثل المعنى السابق نفسه. لانه هو اول - [00:22:33](#)

وهو الذي سن لهم بعض الاشياء التي يتبعونه فيها. نعم قال فعلى هذا من كان اماما في امر رأسا فيه معروفا به فله لواء يعرف به خيرا كان او شراء - [00:22:53](#)

يكون مقدما كما قال جل وعلا في فرعون يقدم قومه يوما يوم القيامة. فاوردتهم النار وبئس الورد المورد. فهكذا الائمة في الظلال يقدمون من اضل ويوردونهم هذا المورد السيء. وآآ ما - [00:23:13](#)

كذلك يعود بعضهم على بعض باللعن والشتيم وكما اخبر جل وعلا ان المستضعفين منهم يقولون للمستكبرين لولا انتم لكننا مؤمنين. يقولون نحن مأمّن عليكم من الايمان وقد يقولون ظللنا فاضللناكم. ويقولون كما قال الله جل وعلا ربنا انا اطعنا - [00:23:43](#)

وسادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيل. ربنا اتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا قال اذا كنا ان النار يجمع فيها كل البلاء وكل العذاب من الحسرات والندمات وتعذيب وتعذيب بالنفس وكذلك - [00:24:13](#)

ذهب على الجسد الشديد الذي لا يطاق. ولهذا اخبرنا ربنا جل وعلا ان النار عليهم صدى بامد ممددة عمد حديد تكون على الابواب لو اجتمع عليه خلق الخلق كلما لماذا؟ الخوف انه يخرجون كله تنكيل لهم تنكيل في نفوسهم عذاب - [00:24:42](#)

يعني انظروا انكم لن تخرجوا ابدا. آآ نسأل الله العافية. ثم يتمنون الموت ولا يحصل. يطلبونه ولا يحصل. ونادوا يا مالك ليقضي علينا ربك قال انكم ماكتون. قل المفسرون انه جاء الجواب قوله انكم ماكتون - [00:25:12](#)

بعد اربعين سنة اهانة لهم. نعم. قال وقد يجوز ان يكون للصالحين والاولياء الوية يعرفون بها تنزيها وتكريما لهم وان كانوا غير معروفين في الدنيا. قلت يؤديه ما اخرجه الاصبهاني - [00:25:42](#)

من طريق وهب بن منبه عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ينادي ينادي مناد يوم القيامة اين اولو الباب؟ قالوا الاحاديث كلها بهذا الشكل. ينادي منادي. هم. من هو المنادي اللي ينادي؟ الله - [00:26:02](#)

يعني الاصل ان الله ينادي فحذف هذا لان اكثر من تولى هذه قوم دون الصفات وقالوا ينادي منادي ومن ثم فسروا قال ملك. والا من يأمره الله. اما الله فلا ينادي. لان الله عندهم لا يتكلم. يعني من - [00:26:21](#)

الاخرس ما يتكلم ولا ولا يخرج منه كلام. لهذا تجد هذا في الصحيحين وفي غيرهما والا ما ندر. الامور التي ما استطاعوا انهم

يغيرونها عن هذا الوضع. لقوله صلى الله عليه وسلم - [00:26:48](#)

ابي الذي في صحيح البخاري وغيره لما قرأ قوله يا ايها الناس اتقوا ربكم من زلزلة السعي شيء عظيم. يوم ترونها تذهل كل مرضعة ارضعت الى اخر الايات قال اتدرون متى هذا؟ قالوا لا. الله اعلم الله ورسوله اعلم - [00:27:08](#)

قال هذا يوم ينادي يوم ينادي الله ادم. هذا كذا يا ادم اخرج بعث النار من ذريتك. يقول يا رب وما بعث النار؟ ويقول من كل الف تسعمائة مائة وتسعة وتسعون - [00:27:35](#)

هذا ما جاء عليه انه يوم ينادي منادي آآ وقد يأتي عليه نعم قالوا اي اولي الالباب تريد؟ قال الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات - [00:27:56](#)

والارض عقد لهم لواء فاتبع القوم لواءهم وقال لهم ادخلوها خالدين. واخرج عبدالله بن احمد في زوائد الزهد عمير بن سلامة انه قال الفقير المتعفف ترفع له راية الغنى يوم القيامة. تسير بين يديه حتى تدخله الجنة - [00:28:17](#)

واخرج الدين المجالس المجالسة. نعم صحيح. واخرج الدينوري في المجالس في المجالسة. عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال يقال يوم القيامة لاكل الربا خذ سلاحك للحرب واخرج الطبراني بسند جيد عن معاذ ابن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من عبد يقوم في الدنيا مقام رياء - [00:28:38](#)

وسمعة الا سمع الله به على رؤوس الخلائق يوم القيامة واخرج ابو يعلى والحاكم عن جابر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما مر معنا في الثلاثة - [00:29:07](#)

الذين اول ما ما يحاسب من الناس هم قاري يعني عالم اذا قيل قاري فالمقصود به العالم. ومجاهد ومتصدق. وكل المسلمين فيقرر الاول يقول له الله جل وعلا المعلم كلام عليك؟ فيقول يا - [00:29:25](#)

بلى يا رب. يقول ماذا صنعت؟ فيقول تعلمت العلم وعلمته فيك. فيقول الله كذبت وتقول الملائكة كذبت يعني هذا على رؤوس الاشهاد. ولكنك تعلمت ليقال هو عالم فقد قيل يعني قد - [00:29:50](#)

اذا اخذت اجره اخذت الثمن الذي تعلمت من اجله ثم يسحب الى النار. يسحب سحب. نسأل الله العافية. وكذلك البقية بقية الثلاث نعم قال واخرج ابو يعلى والحاكم عن جابر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:30:10](#)

ان العار ليلزم المرء يوم القيامة حتى يقول يا رب لارسالك بي الى النار ايسر علي مما القى وانه ليعلم ما فيها من شدة العذاب واخرج ابو نعيم عن عطاء الخرساني انه قال يحاسب العبد يوم القيامة عند معارفه ليكون اشد - [00:30:38](#)

واخرج البزار والطبراني عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما ستر الله تعالى على عبد في الدنيا فيعيره به يوم القيامة. واخرج الطبراني في الاوسط عن علقمة - [00:31:01](#)

المزاني عن ابيه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ستر الله عز وجل على عبد في الدنيا الا ستر عليه في الآخرة وقفة مع الامام الغزالي. قال الغزالي هذا في مؤمن ستر على الناس عيوبهم. واحتمل في حق - [00:31:20](#)

نفسه تقصيرهم. ولم يحرك لسانه بذكر مساوي الناس. ولم يذكرهم في غيبتهم بما يكرهونه لو سمعوه فهذا جدير بان يجازى بمثله في القيامة واخرج ابن ماجة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ستر عورة اخيه المسلم -

[00:31:45](#)

الله عورته يوم القيامة واخرج الطبراني عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من علم من اخيه سيئة فسترها عليه ستر الله عليه يوم القيامة - [00:32:12](#)

واخرج ابن المبارك عن ابي جعفر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كف لسانه عن اعراض ناس اقال الله عثرته يوم القيامة. ومن كف غضبه عنهم وقاه الله عذاب يوم القيامة - [00:32:32](#)

واخرج ابو داود وابن ماجة والحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقال مسلما اقال الله يوم القيامة عثرته هل يلقي الكافر ربه تنبيه الاقالة معناه - [00:32:52](#)

ان يكون بينه وبين الآخر معاملة من بيع وشراء ثم يندم فيقول اقلني يعني خذ ما بعت علي واعطني ما اعطيتك من الثمن. لان العقد يلزم بالمفارقة وبالكلام اذا قد اشتريت وقال اذا قال انا بعت وقال انا اشتريت لزم. اذا فارق - [00:33:12](#)

احدهم الآخر في المجلس فيصبح المبيع من ملك المشتري ويصبح الثمن ملك البائع فهنا يبقى يعني ارجاع الثمن يكون فضل فضل يتفضل به البائع هذا يسمى الاقالة. من اقال انسانا في مثل هذا اقال الله - [00:33:42](#)

يوم القيامة يوم القيامة فيه عثرات كثيرة وعثرة قد تكون اسمه جنس فينجو بهذه الاقالة ينجيه الله جل وعلا. وكم عمل قد يحتقر يحتقره الانسان يكون سبب دخول الجنة نعم - [00:34:12](#)

قال هل يلقي الكافر ربه تنبيه؟ قال القرطبي تبعاً لسؤال الجن والانس في قوله تعالى يا معشر الجن والانس الم يأتكم رسل منكم فان قيل هل يلقي الكافر ربه ويسأله؟ قلت نعم. للاحاديث السابقة - [00:34:37](#)

في باب شهادة الاعضاء. ولقوله تعالى فلنسالن الذين ارسل اليهم ولنسالن المرسلين. ما يلزم هذا اللقاء وانما هذا تقرير لاعمالهم يقول لم يأتكم رسول وهم في هذا التقرير تقرير وتعذيب وتهديد ووعد فما يستطيعون الانكار - [00:34:55](#)

يقولون بلى يعني ما يدخلون الجنة الا وهم يعرفون انهم يستحقوها ولا يصلح لهم الا لا ان يدخلوا النار. فهذا اما اللقاء فكما يقول العلماء يتضمن المعاينة وقد اخبر الله جل وعلا انهم عن ربهم محجوبون - [00:35:22](#)

الا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ثم انهم لصاروا جحيم. فالحجب اولاً ثم الجحيم لا يرون فيها الا العذاب والشدة هذا غير صحيح والاستنتاج هذا استنتاج لترده النصوص من آيات الله من الايات في القرآن وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:35:52](#)

قال وقوله ولو ترى اذ اذ وقفوا على ربهم وقوله اولئك يعرضون على ما تدل على الخصوص. يوقف على ربهم مثل قوله اذ وقفوا على النار فهي يعني الوقوف في هذا الموقف الذي يجازيهم الله جل وعلا باعمالهم هذا معنى - [00:36:20](#)

الوقوف وهناك ما تتعارض آيات الله واحاديث رسوله به صلى الله عليه وسلم ثم اذا جاءت نصوص في مسألة ما يؤخذ بالمفاهيم التي قد تفهم من احاديث اخرى لا تخالف هذه - [00:36:45](#)

وقوله وعرضوا على ربك صفا وللايتين انا اليها اياهم ثم انا علينا حسابهم. وقوله ولي يسألن يوم القيامة بالرجوع اليها اياهم ثم علينا حسابهم الانسان ما يقتضي انهم يرون ربهم او يكلمهم او يعاينهم - [00:37:11](#)

يحاسبون المحاسبة التي فيها تقرير اعمالهم فقط قررون لم تكفروا الم تكذبوا الرسل؟ يكفي اما المحاسبة مثل محاسبة المسلم هذا لا تحصل للكافر ولا يحصل له لقاء الله والله يحجبهم ويمنعهم والحجب من العذاب. هذا نصوص كتاب الله جل وعلا - [00:37:35](#)

في آيات كثيرة لا يكلمهم ولا ينظر اليهم ولا يذكهم ولهم عذاب اليم نعم وقوله وليسألن يوم القيامة عما كانوا يفترون. قال واما قوله يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام - [00:38:04](#)

وحديث يخرج عنق من النار السابعة قلت ان ذلك في فريق من الكفار فان من المؤمنين من يدخل الجنة بغير حساب وكذلك في الكفار من هو اقرب الى غضب الله فيعجل به الى النار الى النار بغير حساب. كافر يكلمه الله ويحاسبه - [00:38:24](#)

الكفر كله شيء واحد غير انه بعضهم اشد جرماً من بعض فهؤلاء النار دركات وكل دركة تحت الاخرى الى ان يكون الدرك الاسفل مقر المنافقين كما اخبرنا ربنا جل وعلا ولما تكلم ابن القيم على هذا - [00:38:44](#)

قال ان دركات النار اعلاها هو الذي يدخله الموحدون المجرمون ان الذين يستحقوا دخول النار ثم يخرجون منها لا يكونون مع الكافرين والله اعلم الله اعلم سوف يحكم بين عباده بما يشاء اما كونهم مثلاً يرون - [00:39:14](#)

ربهم يكلمهم فهذا النصوص فيه كثيرة جاءت من كتاب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم نعم. والاحاديث الضعيفة لا يجوز انها يعارض بها لا كلام الله ولا غيره نعم. قال فان قيل قوله فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان وقوله ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون. يخالف - [00:39:44](#)

ما تقدم من آيات السؤال واحاديثه وكذا قوله ولا يكتمون يخالف قوله والله ربنا ما كنا مشركين. والاحاديث السابقة في جحودهم

وشهادة الاعضاء عليهم. فالجواب ما قاله ابن عباس ان في القيامة مواطن - [00:40:14](#)

ففي بعضها يسألون وفي بعضها لا يسألون وفي مواطن يكتمون وفي اخرى لا يكتمون. والسؤال المثبت سؤال التقرير والتوبيخ في سؤال المعذرة واقامة الحجة قال وكذلك ما ورد من قوله ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما - [00:40:33](#)
فان الصم والبكم فان الصم والبكم يضاد كونهم يسألون ويجيبون يجحدون ويلومون اعضائهم قال والحاصل ان لهم احوالا خمسة الاولى حال البعث من القبور والثانية حال الشوق الى موضع الحساب والثالثة - [00:40:55](#)

حال المحاسبة والرابعة حال الشوق الى دار الجزاء والخامسة حال مقامهم فيها ففي الثلاثة الاول يكونون كاملي الحواس والجوارح. وفي الرابعة يسلبون السمع والبصر والنطق للاية السابقة واما الخامسة فيها بدء بدء ومآل ففي بدءا - [00:41:18](#)
اه ترد الحواس اليهم ليشهدوا النار وما اعد لهم وما اعد لهم فيها من العذاب وما كانوا به يكذبون لقوله ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا وقوله وتراهم يعرضون عليها خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي. وقوله تعالى كلما دخلت امة لعن - [00:41:42](#)
اختها وقوله كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها وقوله ونادوا يا مالك ليقتضي علينا ربك الى غير ذلك من الايات الى ان يقال اخسنوا فيها ولا تكلمون فهم يسلبون حواسهم انتهى - [00:42:07](#)

قلت هذا الجواب ورد عن ابن عباس في الجميع واخرج ابن ابي حاتم من طريق سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا سأله فقال ارأيت قوله ونحشر - [00:42:30](#)

مجرم ونحشر المجرمين يومئذ زرقا واخرى عميا. قال ان يوم القيامة فيه حالات يكونون في حال زرقى وفي حال عميا واخرج البخاري وغيره عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا قال له اني اجد في القرآن اشياء - [00:42:45](#)
تختلف علي قوله فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون. وقوله فاقبل بعضهم على بعض تتساءلون وقوله لا يكتمون الله حديثا. وقوله والله ربنا ما كنا مشركين. فانهم لما رأوا يوم القيامة ان الله يغفر لاهل الاسلام ويغفر الذنوب لا يغفر شركا جحد المشركون شركهم رجاء - [00:43:09](#)

ان يغفر لهم فقالوا والله ربنا ما كنا مشركين وختم الله على افواههم وتكلمت ايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون فعند ذلك يود الذين وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا ولا يكتمون الله حديثا. واما قوله فلا انساب - [00:43:39](#)
بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقوله ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله فلا انساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون واقبل - [00:44:04](#)

بعضهم على بعض يتساءلون هذا كل ما الخلق هذا كله هذا لبعض الناس ولكن قوله ونفي السوري فصعق من في السماوات ومن في الارض هذي نفخة الموت النفخة الاولى يموت كل حي من في السما ومن في الارض. ثم نفخ في اخرى - [00:44:24](#)
نفخة البعث عدم البعث وهذا قبل المحشر قبل ان يحشروا فاذا بعثوا اخرجوا من قبورهم ساروا الى المحشر. كما قال صلى الله عليه وسلم حفاة عراة غرلا يعني غير مختنين. ثم يجمعون في ذلك وفي هذا الموقف يطول الوقوف. طول جدة - [00:44:50](#)

فيكون على بعض الخلق مقدار خمسين الف سنة. هؤلاء الكفرة فجرة الذين فالامور التي يعني بعد هذا مثل التقرير ودخول النار وباقبال البعضهم على بعض يتساءلون هذا يكون للمؤمنين ويكون للكافرين في بعض الحساب - [00:45:18](#)
بعدهما يحاسبون ويرون جزاءهم. كما قال جل وعلا في المؤمنين اقبل بعضهم على بعض يتساءلون قال قائل منهم اني كان لي قرين يعني في الدنيا يقول اين انك لمن المصدقين. يعني المصدقين للرسول واتباع ثم قال لاصحابه هل انتم - [00:45:48](#)
يعني في النار اه لانه اذا اراد ان يطلع في النار اطلع. وان كان في الجنة والنار في اسفل سافلين. اطلع فرأه في سواء الجحيم صار يخاطبه تالله ان كدت لترضيني ولولا نعمة ربي لكنت من المحظرين الى اخره. وهكذا - [00:46:14](#)

اهل النار ايضا في النار وفي عند دخولها وغيرها ولا ينافي هذا كونهم كونهم الله جل وعلا لا يكلمهم ولا يزيكهم ولا ينظر اليهم فهم محجوبون عن الله جل وعلا. لا اله الا الله. نعم - [00:46:38](#)

قال واخرج واخرج الحاكم وصححه من طريق عكرمة عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله هذا يوم لا ينطقون وقوله

واقبل بعضهم على بعض يتساءلون وقوله هاءم اقرؤوا كتابية فما هذا؟ قال ويحك - 00:46:56

هل سألت عن هذا احد قبلي؟ قال لا قال انك لو كنت سألت هلكت اليس قال الله وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون؟ قال بلى.
قال وان لكل مقدار يوم - 00:47:15

من هذه الايام لون من اللوان واخرج البيهقي من طريق ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما حتى هذا لا يصح عن ابن عباس
لكل يوم لان الوقوف الذي - 00:47:33

طويل هذا ما فيه مسائلة ولا تحضروا المسائل حتى تقع الشفاعة. والشفاعة في اخر الامر. كما ثبت ذلك في في الصحيحين الرسول
يقول اذا اراد الله جل وعلا رحمة الواقفين - 00:47:46

في الموقف واراد ان حسابهم الهمهم طلب الشفاعة وليس هذا لهم كلهم وانما لبعضهم اه يتشاورون في بينهم. يقولون من اولى بها
من ابيكم ادم؟ خلقه الله بيده واسكنه جنته واسجد له ملائكته. وادم وغيره من الرسل معهم. واقفون في الموقف - 00:48:09
يذهبون اليه يعرفون وين انت ابونا وانت الذي كلمك الله واسكنك الجنة وخلقك اول بيديه مباشرة اشفع فيعتذر ويرسلهم الى نوح.
يقول ان نوح ان الله جل وعلا سماه عبدا شكورا. فاذا - 00:48:39

فجاء نوح ارسلهم الى ابراهيم قال اذهبوا الى ابراهيم خليل الرحمن. كل هذا اظهارا لكرامة محمد صلى الله عليه ابراهيم يرسله الى
موسى وموسى الى عيسى وعيسى الى محمد لانهم - 00:49:05
بدأوا بالاول الاول ثم الذي يليه ثم الذي يليه. وهؤلاء الذين ذكروا يقول العلماء هم اولو العزم من الرسل ما عدا ادم عليه السلام لقوله
فلم نجد له عزما فليس منهم - 00:49:25

الخمس الذين هو نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد. هؤلاء يقول العلماء ما هم اولو العزم ولهذا ذكروا في ايتين من كتاب الله
جميعا هؤلاء الايات التي في سورة الاحزاب والاخرى في سورة الشورى. بعد ذلك يعني بعد الشفاعة - 00:49:46
تأتي هذه الامور التي يختلفون فيها. منهم من يحاسب ومنهم ما لا يحاسب. وقد جاء تفصيل ذلك في الاحاديث حديث التي يذكر
فيها الشفاعة ودخول اهل النار النار وغيرها. والله جل وعلا - 00:50:16

يعني اخبرنا ان النار انها تحيط بالناس واخبر بالقسم انه لابد من ورودها وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا. فما هو
الورود؟ هل الدخول يعني كثير من بعض الناس يقول انه الدخول - 00:50:36

ثم لهذا قال ثم نجي الذين امنوا الظالمين فيها جثيا. وكثير من العلماء يقول الورد هو المرور من فوقها. يعني ان الطريق من فوق
النار ما في طريق الا وفوقها نال الصراط الذي ينصب. والصراط ما يمشى عليه بالاقدام - 00:51:04
يمشي باقدامه ولكنها بالاعمال. ولهذا اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم كيف عبور الناس عليه؟ من ثم يقول مثل لمح البصر السرعة
ومنهم مثل لمح البرق. ومنهم مثل الريح وهكذا يختلفون حتى يكون بعضهم - 00:51:34

مرة يحبو مرة يتعلق بيده واحيانا يسقط ممن يسكت يقول والصراط عليه كلاليب كلاليب يقول مثل شوك السعدان هل رأيتم شوك
السعدان؟ قالوا نعم. قال مثل غير انه لا يعلم عظمها الا الله - 00:51:58

الله جل وعلا تخطف الناس باعمالهم تخطفه وتلقيه في النار. المقصود يعني ان محاسبة الامور التي يأتي يقول ان هذه ايات تعارض
هذه وهذه هذا شأن اهل الباطل. والا ايات الله وكلام الله لا يتعارض. كله يدل على شيء واحد - 00:52:18

نعم. قال واخرج البيهقي من طريق ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فيومئذ لا يسأل عن ذنبه ان ولا جان قال لا
يسألهم هل عملتم كذا او كذا؟ لانه اعلم بذلك منهم ولكن يقول لهم عملتم كذا - 00:52:45

كذا تنبيه قال النسفي في بحر الكلام اعلم ان الانبياء لا حساب عليهم وكذلك اطفال المؤمنين والعشرة المبشرة بالجنة. هذا في حساب
المناقشة اما حساب العرظ الانبياء والصحابة وهو ان يقال فعلت كذا وعفوت عنك وحساب المناقشة لم فعلت كذا؟ في كل حال هذا -
00:53:05

جاء في الحديث من نوقش الحساب عذب قالت عائشة رضي الله عنها الم يقل فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذاك العرض العرض

يعني تعرض له اعماله يقول عمل كذا وعملت كذا ثم يعفو - [00:53:30](#)

جل وعلا وهذا في شأن المؤمن اما الكافرون فهم ما يحاسبون ولكن مثل ما قدم تقرر ان اعمالهم مثل ما جاء ان تأتيكم الرسل ولم تستجيبوا لها. لا يحاسبون يقول لماذا ما صليت؟ لماذا ما زكيت؟ لماذا كذا. هذا - [00:53:50](#)

يحاسب فيه الذي امن. ما الذي امن يقول لماذا لم تجب الرسل فقط؟ آآ الى النار نسأل الله العافية. نعم. باب قال دعواتنا في كلمتان يسأل عنهما الاولون والآخرين. ماذا كنتم تعملون ولماذا وبماذا اجبتم الرسل - [00:54:10](#)

كلمتان وتكفي هذه نعم قوله جل وعلا فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا ولا يكلمهم الله ولا يزيكهم ولا ينظر اليهم. في آيات متعددة نعم باب اخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:54:39](#)

وسلم اذا كان يوم القيامة امر الله مناديا ينادي الا اني جعلت نسبا وجعلتم نسبا. فجعلت اتقاكم فابيتم الا ان تقولوا فلان ابن فلان اكرم من فلان ابن فلان. فالיום ارفع نسبي واذع نسبكم. الا ان اوليائي المتقون - [00:55:13](#)

واخرج الدينوري في المجالسة عن الحسن انه قال اشد الناس صراخا يوم القيامة رجل سن ضللا فاتبع عليه ورجل سن المدكة ورجل فارغ استعان بنعم الله على معاصيه واخرج حميد بن زنجويه - [00:55:42](#)

عن زيد ابن اسلم انه قال بلغني انه يؤتى يوم القيامة بثمانية نفر اصطحبوا في الله وتأخوا فيه فقير وغني فيوجد للغني فضل فضل للغني فضل عمل مما كان يصنع. في ما له فرفع على صاحبه فيقول - [00:56:08](#)

الفقير يا رب لما رفعتني علي وانما اصطحبنا فيك وعملنا لك. فيقول له فضل بما صنع في ما له فيقول يا رب قد علمت لو اعطيتني مالا قد علمت قد علمت لو اعطيتني مالا لصنعت مثل ما صنع - [00:56:32](#)

صدق فارفعوه الى منزلة صاحبه ويؤتى بمريض وصحيح فرفع الصحيح بفضل عمله فيقول المريض لما رفعتني علي؟ فيقول بما كان يعمل في صحته فيقول يا رب لقد علمت لو اصحتني - [00:56:54](#)

لعملت كما عمل. فيقول صدق فارفعوه الى منزلة صاحبه. ويؤتى بحر ومملوك. فيكون مثل ذلك ويؤتى بحسن الخلق بحسن الخلق وسيء الخلق فيرفع فيرفع الحسن الخلق على السيء الخلق فيقول يا رب لما رفعتني علي وانما اصطحبنا فيك وعملنا لك فيقول بحسن

الخلق فلا - [00:57:17](#)

فيجد له جوابا - [00:57:50](#)